

التبيان في تفسير القرآن

(186) وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن ا [يجزي المتصدقين) (88)
آية بلاخلاف. اخبر ا [تعالى ان اخوة يوسف لما قال لهم يعقوب " اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه " رجعوا إلى يوسف ودخلوا عليه، وقالوا له " يا ايها العزيز " لانهم كانوا يسمون
الملك العزيز. والعزير في اللغة هو الواسع المقدور الذي لايهتضم المنيع بسعة مقدوره "
مسنا وأهلنا الضر " أي اصابنا الضر، والمس ملابسة ما يحس، ولما كان الضر بمنزلة الملامس
لهم، وهو مما يحس، عبر عنه بأنه مسه. والاهل: خاصة الشئ الذي ينسب اليه، ومنه قوله " ان
ابني من أهلي " (1) وتسمى زوجة الرجل بأنها أهله وكذلك اهل البلد واهل الدار، وهم
خاصته الذين ينسبون اليه. وقوله " وجئنا ببضاعة مزجاة " قيل في معنى المزجاة ثلاثة
اقوال: احدها - قال ابن عباس، وسعيد بن جبير: إنها ردية لاتؤخذ الا بوكس. وقال الحسن
ومجاهد وابراهيم وقتادة وابن زيد: إنها قليلة. وقال الضحاك: هي كاسدة غير نافعة. وروي
انه كان معهم متاع البادية من الصوف والشعر والسمن والحبال البالية وغير ذلك. وأصلها
القلة قال الاعشى: الواهب المئة الهجان وعبيدها * عودا يزجي خلفها اطفالها (2) اي يسوقهم
قليلا قليلا، وقال النابغة: وهبت الريح من تلقاء ذي أرل * تزجي مع الليل من صرادها صرما
(3) يعنى تسوق، وتدفع، وقال آخر: _____ (1) سورة هود آية 45. (2)
ديوانه 152 (دار بيروت) وتفسير الطبري 13: 29 (3) ديوانه 102 واللسان (صرم). ومجمع
البيان 3: 259